

من كلماتها وتختتم بكلمة « يا ارييلو » ، ومن هنا جاءت تسميتها السابقة . تأمل هذا النموذج :

سَيِّلَا لَرَبِّ لَا اتَّخِيَلَا لَرَبِّ يَا اَمْعِيْلَا لَرَبِّ يَا اَرْوِيْلَا لَرَبِّ
اي : سُرَّجًا لَا تَحْرُبُ يَا مَعْرَسَ يَا اَرْوِيْلَا لَرَبِّ .

وتستفيد المغنيات كثيرا من العتابا في « المولاه » فيغنين كل شطرة من بيت العتابا من خلال صوت اللام حيث يلزم على غرار النموذج السابق ويختمن غناء كل شطرة باضافة كلمة « يا ارييلو » .

وعند هذا الحد اظن انني قد اعطيت الصغار نصيهم من العناية ، واطن ان الوقت قد حان للالتفات ثانية للكبار . ان الاسلام منذ ايامه الاولى قد جعل المسلم من خلال فريضة الحج يقوم ولو برحلة واحدة اثناء حياته . ولذلك فان الذين ينوون الحج يبدأون منذ شهر ذي القعدة ، اي الشهر الحادي عشر من السنة الهجرية ، بتهيئة انفسهم لرحلة الحج الى مكة في المملكة العربية السعودية . ومثل هذه المناسبة تتيح الفرصة للنساء ليتغنين بأغاني « التحنين » للحجاج وهي اغان تتميز بأنغامها اللطيفة وألحانها الرقيقة . وتبدأ النساء ، قبل السفر بأسبوع ، بالذهاب كل مساء الى منزل الحاج الذي يعتمر السفر ليتغنين هناك بما يحضرهن من أغاني التحنين (١) . وفي الليلة الأخيرة أي ليلة بدء الرحلة يجتمع بهن الخيال فيبدآن بالفناء وكأنهن موجودات في مكة يشهدن الاستقبال الحار الذي يلقيه الحجاج لدى وصولهم اليها . لقد بدأت هالة من التقديس تتكون حول الحجاج وأصبح ينظر اليهم وكأنهم أعلى قليلا من الرجال الماديين ولذلك فلن يكون مستقبلوهم في مكة من الناس العاديين فيها بل سوف تستقبلهم شخصا السيدة فاطمة ، ابنة الرسول ، ولن يكون استقبالها لهم استقبالا شكليا لانهم أصبحوا الان من الاتقياء المقربين ولذلك سوف تستقبلهم بالفناء وباطلاق الزغرودة لدى مقدم جمالهم الى مكة .

جَبَلُ الْحَجَّاجِ عَامَكْ لَفَا
زَغَرَتْ لَوْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُصْطَفَا

ولدى عودة الحاج الى قريته بعد الفراغ من اداء فريضة الحج ،